پژوهش‌نامهٔ انتقادی متون و برنامه‌های علوم انسانی، پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
ماهنامهٔ علمی ـ پژوهشی، سال هجدهم، شمارهٔ یازدهم، بهمن ۱۳۹۷، ۶۱-۷۸

دراسة نقدية تحليلية لكتاب
بررسی جنبه‌های هنری ـ معنایی شعر معاصر عرب
تأليف: عزالدين إسماعيل، ترجمة: سيدحسين سيدى

محمد رحيمى خويگانى*

الملخص

لاشک أن لنقد الترجمة مكانته فى الأوساط العلمية، إذ أن النقد الصائب يصحح وينقح الترجمة ويجعل مرآة واضحة أمام المترجم ليشاهد محاسن عمله ومعايبه. نظرا لهذه المكانة تسعى هذه الأوراق البحثية من وراء تقديم تحليل نقدى لترجمة سيد حسين سيدى بعنوان *بررسی جنبه‌های هنری ـ معنایی شعر معاصر عرب* لكتاب عزالدين إسماعيل المعنون بـ*الشعر العربی المعاصر، قضاياه وظواهره الفنيه والمعنوية*. ينقسم هذا التحليل النقدى ـ بالاعتماد على المنهج التحليلى الوصفى ـ إلى قسمين، قسم يعالج المحتوى وقد تمسكنا فى هذا القسم بالنص الأصلى لأن الترجمة لم تكن تفيدنا فى هذا المضمار، وقسم آخر يتعلق بكيفية الترجمة من حيث المعنى والبنية.

تبين نتائج هذا البحث أن الكتاب ـ مع أنه قد مرت سنوات عدة من طبعه ـ يتمتع بالجامعية والشمول والجدة ولكنه من حيث منهج العرض والتقديم لايخلو من بعض العيوب المنهجية. هذا وفى قسم الترجمة نشاهد أنواعا مختلفة من الضعف واللبس وعدم الرصانة وتحريف المعنى والدلالة، لاسيما فى ترجمة الشواهد الأدبية والشعرية.

الكلمات المفتاحية: الشعر العربى المعاصر، عزالدين إسماعيل، سيدحسين سيدى، نقد الترجمه.

۱. المقدمة

مع أن أهمية النقد لاتخفى على أحد ولكن الذين يستقبلون النقد ولايشمئزون منه جدا قليلون، والأمر مردّه إلى أسباب عدة من أهمها الخلفية التاريخية التى تعتبر النقد آلية لإحصاء المعايب

* أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان، إيران، m.rahimi@fgn.ui.ac.ir
تاريخ دريافت: ۱۳۹۷/۷/۹، تاريخ پذيرش: ۱۳۹۷/۱۰/۲۳

دون المحاسن ووسيلة لتشديد المرض بدلا عن العلاج والفحص. مهما يكن من شيء لايمكن للأوساط الأكاديمية أن تستغنى عن نقد الآثار والكتب والمقالات لأن العالم الإسلامى الحاضر لاينتعش إلا بالنقد الصحيح ولايترعرع إلا بذكر المحاسن والمساوئ لأثر علمى أو أكاديمى ما. من هذا المنطلق يسعى هذا البحث لو يقدم نقدا تحليليا لكتاب *بررسی جنبه‌های هنری ـ معنایی شعر معاصر عرب* وهو ترجمة لـ*الشعر العربى المعاصر، قضاياه وظواهره الفنيه والمعنوية* للمؤلف عزالدين إسماعيل الشاعر والناقد الأدبى والأستاذ بجامعة عين شمس والعضو الرئيس لجمعية النقد الأدبى بمصر.

للوصول إلى هذا الغرض ينقسم البحث إلى قسمين قسم يدرس المحتوى ويقتبس النور من الكتاب العربى كالنص الأصلى وقسم يعالج الترجمة ويأخذ مادته من الكتاب المترجم الفارسى. يعالج البحث فى القسم الأول الموضوع والمعنى وما يرتبط بهما من مثل كيفية ترتيب المواضيع، منطقية الفصول والعناوين، منهجية عرض الكتاب، كيفية المصادر والمراجع، كيفية القوالب الشكلية وسائر الأمور التى ستذكر فى النص، أما فى القسم الثانى فيعتكف البحث على كيفية الترجمة ونقدها ويتطرق إلى كيفية اختيار المعادل، كيفية ترجمة البنيات النحوية والنصوص الأدبية. وبهذا الشكل يسعى البحث إلى أن يجيب على هذين السؤالين:

- ما هى محاسن ومعايب الكتاب من حيث المعنى والمنهج؟
- ما هى أهم ميزات الترجمة من حيث اختيار المعادل ونقل البنيات النحوية والصرفية والبلاغية؟

۲. تعريف بالكتاب

۱.۲ ميزات الطبع

طبع كتاب *بررسی جنبه‌های هنری ـ معنایی شعر معاصر عرب* بمشهد وبواسطة منشورات «ترانه»، سنة ۱۳۹۱ للهجرة / ۲۰۱۲ للميلاد فى ألف نسخة وبرقم الإيداع الوطنى ۲۸۷۵۲۲۱. هذا الكتاب ترجمة لـ*الشعر العربى المعاصر، قضاياه وظواهره الفنيه والمعنوية* للناقد المصرى عزالدين إسماعيل[۱].

۲.۲ مباحث الكتاب

نظرا إلى ما سيأتى فى قسم نقد الترجمة، كان فهم الموضوع ونقد المحتوى عبر النص المترجم محالا أو قريبا من المحال، فالأمر يعود إلى ضعف مفرط فى الترجمة. فلم يكن بدا لدينا إلا أن

نتمسک بالکتاب الأصلی لتبیان الأمر ولتقدیم صورة واضحة عن آراء عزالدین إسماعیل فی هذا الکتاب. ینقسم الکتاب إلی ثلاثة أبواب نعالج کلّ باب تحت عنوان مشخص.

۱.۲.۲ التقدیم ـ (الشعر بین العصریة والتراث) (شعر، سنت، مدرنیسم)

لاشک أن التراث علی حد قول عبدالصبور «لیس حرکة جامدة ولکنه حیاة متجددة» (۱۹۶۹: ۱۱۳)، بعبارة أخری أن التراث لیس منعزلا عن الحاضر کما أن الحاضر لایمکنه العیش بدون التراث فإنهما متلاحمان تلاحما موثقا رصینا، أما عزالدین فقد بذل قصاری جهده فی المقدمة لیفرّق بین العصریة والتراث فی الشعر وطلب بإلحاح أن یجیب علی تساؤل هام:

ـ ما هو معنی العصریة وما هو الرابط الرئیس بین التراث والعصر الحاضر؟

یعتقد إسماعیل أنه لیس بوسع الشاعر المعاصر الابتعاد عما یملی علیه التراث الثقافی والعلمی والأدبی ولکنه دائما یحتاج إلی الإیتاء بأشیاء جدیدة تمیزه عن قدمائه ومعاصریه، یقول: «من ممیزات الشاعر العصری أنه فی حاجة ـ لکی یبدع شعرا له وزنه من منظور عصره ـ لأن یحصل أکبر قدر مستطاع من الثقافة، فالثقافة هی سلاحه الحقیقی والضروری. والتنوع فی هذه الثقافة ضرورة کذلک یفرضها عصرنا، فلم یعد یکفی الشاعر المثقف أن یلمّ بالشعر العربی وحده أو بالثقافة العربیة وحدها وإنما هو یحسّ بضرورة أن تمتد ثقافته فتشمل کل ما یمکن أن یوسع من نظرته إلی الأشیاء وبعمقها» (إسماعیل، د.ت: ۳۸). الحقیقة أن المؤلف مع ما جاهد فی تبیین معنی العصریة وضرورة المواکبة مع أحداث العالم الحاضر، ولکن لایرافقه التوفیق فی إبداء رأی یشفی الغلیل ونظرته لم تتجاوز ما قاله الآخرون حول التراث والعصریة.

۲.۲.۲ الباب الأول (قضایا وظواهر فنیة) (مسائل و جنبه‌های هنری)

یحتوی هذا الباب علی أربعة فصول، یعالج المؤلف فی الفصل الأول التشکیل الموسیقی لتجربة الشعر الجدید، وفی الفصل الثانی قضایا الإطار الموسیقی الجدید للقصیدة وفی الفصل الثالث تشکیل الصورة فی الشعر المعاصر وأخیرا یتطرق فی الفصل الرابع إلی صور الشعر المعاصر.

یعتقد عزالدین أن أول خطوة لمواکبة العصر لیست إلا تغییر جذری فی إطار الشعر العربی القدیم التقلیدی الذی قد لعب دور سد محکم ـ طوال العصور ـ أما أی تغییر وتحدیث جذری أو غیر جذری. إن القوالب القدیمة التی تفرض وجودها فی الشعر من الخارج ولاربط ـ فی ـ کثیر من الأحیان ـ بینها وبین الموضوع والمعنی والحس المرهف للشاعر، لاتلائم مع العصریة والتجدید فی العصر الحاضر الذی یفتقر إلی شعر حرّ یطیر فی أجواء الخیال بدون أی مانع .فی اعتقاد المؤلف أن الشعر المعاصر العربی انتهج منهجا صحیحا حینما ترک الإطار القدیم وسعی

التجديد والعصرية، المحور الرئيس لهذا التجديد هو تلاؤم بين الحس والموسيقى، بعبارة أخرى أن العواطف الداخلية للشاعر هى الشيء الوحيد الذى يبين ويلقّن نوعية الموسيقى والقالب وهذا هو الحد والفرق بين الشعر المعاصر والشعر القديم الذى لم تكن موسيقاه منبعثة من عواطف الشاعر.
إضافة إلى الموسيقى قد تناول المؤلف فى هذا الباب مبحث الصورة وخصّص له فصلين، يرى المؤلف أن الشعر المعاصر يتمتع ببنية زمانية وهى الموسيقى كما يتزود ببنية مكانية وهى الصورة الشعرية، والتوافق بين هاتين البنيتين هو الزمر الوحيد لتوفيق الشاعر الجديد.

۳.۲.۲ الباب الثانى (قضايا وظواهر فنية ومعنوية) (مسائل و جلوه‌های هنری معنایی)

الحق أنه لافرق بين عنوانى الباب الثانى والثالث وفقط هناک إضافة لفظة «معنوية» إلى الأخير، والجدير بالذكر أن المترجم أيضا نقل هذا التفاوت إلى الفارسية بإستفادة لفظى «جلوه‌ها» و «جنبه‌ها».

أما بالنسبة للموضوعات المطروحة فالتفاوت كبير جدا، يشتمل هذا الباب على خمسة فصول: «المصطلح الجديد وظاهرة الغموض»، «الرمز والأسطورة»، «المنهج الأسطورى فى الشعر المعاصر»، «معمارية الشعر المعاصر»، «النزعة الدرامية».

يهدف المؤلف فى الفصل الأول لو يُخرج الشعر المعاصر العربى من وادى الغموض وعدم الوضوح إلى أرض المعانى المتعددة والإيهام! كما يقول بوضوح أن الغموض يلتصق بالمعنى لا بالصورة: «أن الغموض فى الشعر خاصية فى طبيعة التفكير الشعرى وليس خاصية فى طبيعة التعبير الشعرى وهى لذلک أشد ارتباطا بجوهر الشعر وبأصوله التى نبت منها»، إذا دققنا فى ما قاله المؤلف فى هذا الفصل نصل إلى أنه لم يتمكن فى نهاية المطاف إلى تحقيق هدفه فى تبيان مشكلة الغموض واعترف اعترافا وقال: «لو أننا بقينا نرفض هذا الشعر لغموضه لما تحركنا من مكاننا خطوة، وأفضل من هذا أن نحاول الاقتراب من هذا الشعر وأن نروض أنفسنا على استقلاله بكل ما فيه من غموض، لأنه بغير ذلک لم يكن ليكون شعرا» (المصدر نفسه: ۱۹۴).

أما المؤلف فيعالج فى الفصل الثانى والثالث الرمز والأسطورة باعتبارهما أبرز الظواهر الفنية التى تلفت النظر فى تجربة الشعر الجديدة ويسعى لو يجد إجابة على التساؤل التالى: «هل للرمز الشعرى طبيعة تختلف عن طبيعة الرموز فى المجالات الأخرى؟» ولكنه يترک السؤال منسيا ويكرر مباحث سمعناها من قبل وخاصة بعد تخصيص فصل آخر بنفس الموضوع «المنهج الأسطورى فى الشعر المعاصر». يحتوى الفصلان الرابع والخامس على موضوع جديد قلما عهدت إليه مسامعنا، يعتقد المؤلف فى هذين الفصلين أن الشعر المعاصر يتميز بدرامية فى الموضوع والمبنى بحيث نرى أن الميزات القصصية المعاصرة تتواجد فى الشعر ومن أهمها: «تعددية الأصوات».

۴.۲.۲ الباب الثالث قضايا وظواهر معنوية (مسائل و پديده‌های معنوی)

يتناول المؤلف فی هذا الفصل قضايا ترتبط بمعنی الشعر المعاصر العربی ومع أن الباب موسع والسعی مشكور ولكن ليس فيه شیء جديد جدير باهتمام.

۳. نقد الكتاب

علی كل كتاب جامعی وأكاديمی أن يتزود بميزات علمية فی مجالات خمس حسب ما ذهب إليه دارسو البرمجة العلمية: «المحتوى»، «المنهج»، «اللغة»، «البنية والنظام»، و«الشكل الظاهری» (رضی، ۱۳۸۸: ۲۱-۲۹) وبطبيعة الحال علی منتقد الكتب أيضا رصد كيفية هذه الأمور الخمسة فی الكتاب إضافة إلی ما اعتنی به «معهد العلوم الإنسانية» بإيران. يتطرق البحث إلی نقد المحتوى والمنهج والنظام فی هذا القسم ويتناول الاثنين الآخرين ـ اللغة والشكل ـ فی قسم نقد الترجمة.

۱.۳ نقد المحتوى (المضمون، المنهج، النظام)

يذكر البحث محاسن الكتاب ثم يتطرق إلی ما يحتسب عيبا له.

۱.۱.۳ محاسن الكتاب

۱.۱.۱.۳ تطابق العنوان والمباحث

لعل أول ما يمكن اعتباره حسنا للكتاب هو تطابق العنوان مع المباحث المطروحة فی الكتاب، إن المؤلف قد حدد المباحث وثغورها ولايتجاوزها إلی مباحث هامشية غيرمرتبطة إلا قليلا.

۲.۱.۱.۳ المباحث الجديدة

الحق يرافقنا لو نقول أن جل مباحث الكتاب تشم منها رائحة الجدة والحداثة ومع أن مباحث كالأسطورة والرمز و...تعتبر اليوم مكررة ولكنها بالنسبة بزمن تأليف الكتاب سنة ۱۹۶۶ كانت جديدة.

۳.۱.۱.۳ شمولية المباحث

لاتعنی الشمولية أن المؤلف قد ذكر فی كتابه كلّ رتب ويابس عن الشعر المعاصر العربی بل تعنی أنه إذا بدأ وطرح موضوعا أنهاه وأكمله ولم يدعه معلقا مبهما، كما تعنی أن الكتاب يشتمل علی موضوعات رئيسة جديرة بالبحث زمن التأليف.

۴.۱.۱.۳ التسلسل المنطقی للمباحث

الحق أن مباحث الكتاب قد رتبت ترتيبا منطقيا ونضدت تنضيدا عقليا، المؤلف نفسه يذكر أسباب تقسيمه للمباحث بهذا الشكل الموجود فی الكتاب ويعلل لما عالجه فی الكتاب.

۵.۱.۱.۳ النقد والتحليل

لم يذكر المؤلف شيئا بدون النقد أو التحليل ومع أنه أحيانا لم يرافقه التوفيق فی تبيان المعنی ولكنه سعی سعيه وبذل جهده لئلا يبقی مبحثا مبهما أو غامضا. من ميزات الكتاب كثرة الاستشهاد بالأمثلة الشعرية التی تعزز نظريات المؤلف ومعتقداته. بعبارة أخری كل ما قاله المؤلف يدعم بشعر أو أشعار ولكن الأمر المشهود أنه لايستند إلی آراء الآخرين إلا إذا كانت دعما لآرائه الشخصية.

۶.۱.۱.۳ رعاية أصل الحياد

لاشک أن التحلی بالروح العلمية والصفات الأخلاقية الكريمة كالإنصاف والنزاهة والموضوعية والاحتراز عن التزمت والهوی من أهم شروط الباحث العلمی (مشكين فام، ۱۳۸۴: ۱۷)، الحق أنه لايری قارئ كتاب إسماعيل أی تعصب أو انحياز بالنسبة لشاعر أو مدرسة أدبية أو أی جهة أخری، إنه تارة ينقد آثار أدونيس وتارة أخری ينقد ما قاله الحجازی ولكن بصورة علمية تخلو من أی شائبة.

۷.۱.۱.۳ الاستشهاد الكثير والمناسب بالشعر

كما ذكر آنفا أن الاستشهادات فی كتاب إسماعيل كثيرة جدا تعزز آرائه وتؤيد أفكاره وتعطی القارئ صورة مناسبة للشعر العربی المعاصر.

۸.۱.۱.۳ رعاية الحجم فی التبويب

قد راعی المؤلف شرط التقارب النسبی فی الحجم عند تبويب الموضوعات، يقول الطاهر: «يشترط ـ علی أی حال ـ لدی تبويب الموضوع إلی فقر أو فصول أو أبواب إلخ، التقارب النسبی فی الحجم» (۲۰۰۲: ۷۱).

۲.۱.۳ معايب الكتاب

لم ينتهج الكتاب منهجا علميا ولم يطابق والطرق العلمية لتأليف الكتب الجامعية، والأمر يعود إلی:

۱.۲.۱.۳ عدم وجود مقدمة علمية جيدة

لم يتزود الكتاب بمقدمة علمية تحتوى على منهج البحث أو أسئلة البجث أو فرضياته أو دوافعه من التأليف، أو خلفية البحث أو أى دلالة علمية أخرى. عدم وجود هذه الأمور ليس مما يمكن التغافل عنه.

۲.۲.۱.۳ عدم رعاية الأمانة العلمية

مع الأسف الشديد أن أكثر ما يسشهد به من الأشعار العربية ليست مستندة، قد أتى المؤلف بالأشعار بدون أن يذكر له مصدرا أو مرجعا مما يحيّر القارئ ويجعله فى برزخ لايميز بين شعر الشاعر أو ذاک. لعل مردّ هذا الأمر إلى الظروف المهيمنة على القرن العشرين التى قلما تجبر المؤلف على التقيد بمثل هذه الأمور!

۳.۲.۱.۳ عدم وجود أى نتيجة

لم يذكر المؤلف أية نتيجة لمبحث دارسه حققه لا فى نهاية الفصول ولا فى نهاية الكتاب، وكثيرا ما نراه يوسّع الموضوع ويشرحه ويطنب أحيانا الكلام فيه ولكن لايصل إلى نتيجة مشخصة تشفى غليل القارئ وبهذا الشكل يشبه كتابه بخطابات قديمة على المنابر أكثر مما يشبه ببحث علمى جامعى.

۳. نقد الترجمة

يتناول البحث هنا نقد ترجمة الكتاب و يقسم النقد إلى قسمين نقد المناصة ونقد النص.

۱.۳ المناصة

المراد من المناصة ما يرتبط بأشياء خارج النص مثل المقدمة والمؤخرة والعنوان و..بوصفها نصوصا موازية للنص الأصلى (الحمدانى، ۱۹۹۷: ۱۰۵)، يقول نامور مطلق نقلا عن جرار جينت/ ژرار ژنت (Gerard Genett): «يتأسس كل نص على نصوص موازية تحيط به كمثل اسم المؤلف، العنوان، المقدمة، التصاوير والأشكال و..» (۱۳۸۶: ۱۳۴). يعالج البحث هنا كيفية ترجمة ما يتعلق بالنصوص الموازية للكتاب وكيفية تقديم المترجم لترجمته كما نشير إلى خصوصيات الكتاب المترجم الشكلية.

۱.۱.۳ شكل الكتاب العام

قد ترجم سيدى كتاب إسماعيل فى ۳۷۶ صفحة وفى قطع وزيرى، تستغرق كل صفحة ۲۶ سطرا، يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية إلا فى الغلاف الخلفى ـ وهذا عيب بارز عظيم ـ

تنظیم الفقرات مرتب والفاصلة بین السطور مناسبة، العنونة جیدة والفاصلة من الطرفین ومن الأعلی والأسفل مناسب جدا ولکن هذه الأمور لاتخفی الضعف الفاحش فی الترقیم والکتابة:

- عدم رعایة نصف فاصلة لکتابة الکلمات الفارسیة،
- عدم تشکیل الأشعار العربیة،
- عدم رعایة أسلوب الکتابة العربیة فی کثیر من الأشعار مثل تشابه فی کتابة «ی» القصورة و«ی» المنقوصة، تشابه بین الکاف العربیة والفارسیة، فیما یخص بالأخیر نشاهد أن المؤلف قد یراعی الأمر مرة ولم یراع مرة أخری فی قصیدة واحدة:
- لا ولستُ الـمُضحکَ الممراح فی قصر الأمیر
- سَأُریکَ العَجَبَ الـمُعجِبَ فی شمسِ النّهارِ (إسماعیل، ۱۳۹۱: ۲۱۵).

۲.۱.۳ الغلاف

لاشک أنّ غلاف کل کتاب یشتمل علی أشکال ونصوص ودلالات توحی وتبین ما فیه وهذا الکتاب لایستثنی من هذا الأصل. قد جعل مصمم الغلاف العنوان فی قالب ملهم من السحاب وبهذا العمل العجیب نشاهد الکتاب أشبه بکتب الأطفال منه بکتب الجامعات العلمیة!

اصطبغ غلاف الکتاب الأصلی بلون أخضر ساطع ویحتوی علی تصویر جمیل مرموز مبهم یلائم والعوالم الشعریة المرموزة والمبهمة ولکن غلاف الترجمة یتشکل من نقوش إسلیمیة مقتبسة من نقوش البناءات الأثریة التی لاربط بینها وبین الموضوع.

هذا ونری فی الغلاف الخلفی أیضا نفس اللون الأخضر والنقوش الإسلیمیة کما نری قالبا مستطیلا یجعل فیه عبارات هامة من الکتاب ولکن وعلی الغلاف یوجد خطأ إملائی عجیب بهذا الشکل: «الشعر العربی المعاصر قضایاه وضواهره الفنیه» مما یبین مدی التعجیل فی ترتیب الکتاب وطبعه.

۳.۱.۳ العنوان

قد اختار المترجم عنوان *بررسی جنبه‌های هنری ـ معنایی شعر معاصر عرب* کمعادل لـ*الشعر العربی المعاصر، قضایاه وظواهره الفنیه والمعنویه*. لاشک أنَ المترجم حر فی تکییف العبارات الأصلیة مع اللغة ولکن هذه الحریة لاتسمح للمترجم أن یحرّف المعنی بأی شکل کان.

لعله لایتفطن أحد فی النظرة الأولی إلی انحراف دلالی بارز فی ترجمة العنوان، ولکن مع أقل دقة نشاهد أن «الشعر العربی المعاصر» یختلف تماما عن «شعر معاصر عرب»، إذ أن العنوان

الفارسی یوحی بأن الکتاب یدرس شعر العرب لا الشعر العربی، بعبارة أخری أن شعر العرب لایعنی الشعر العربی فقط ولایعادله فی المصداق بل یرتبط بالعنوان الأصلی من وجه ویفترق عنه من وجه آخر. لعل مردّ هذا الأمر إلی ما تعوّدنا علیه فی الأوساط العلمیة الإیرانیة من إطلاق عنوان «زبان وادبیات عرب» علی «زبان و ادبیات عربی» وهذا انحراف وخطأ واضح مکرر.

۴.۱.۳ مقدمة

لایخفی علی کل باحث ودارس مدی أهمیة مقدمة الأثر العلمی ترجمة کان أو تألیفا. تعطی المقدمة عرضا مختصرا لمطالب الکتاب ووتبین دوافع التألیف ومنهجه کما توضح صعوبات البحث وطرق استنتاج النتائج وما إلی هذه الأمور التی لایمکن لباحث جامعی أن یستغنی نفسها عنها.

لاشک أن مقدمة المترجم فرصة هامة للمترجم لإبداء الرأی حول الموضوع المترجم أو تبیین الدوافع والإستراتیجیات الترجمیة أو مسائل أخری تخص بالعمل الترجمی (رحیمی، ۱۳۹۳: ۷۱). علی المترجم أن یوضح منهجه الترجمی هل هو ذهب مذهب الترجمة الحرفیة أو اتبع أصحاب الترجمة المعنویة، کیف تعامل مع ترجمة الأشعار هل کان منهجه لترجمة الشعر یختلف عن منهجه فی ترجمة النثر؟ ماهی الضرورة التی ساقت المترجم لترجمة الکتاب؟ هل الکتاب جدیر بالترجمة؟ لماذا؟ أهناک کتب أخری فی نفس الموضوع؟ وتساؤلات أخری مقدرة لدی القارئ لابد للمترجم أن یجیب علیها. یقول محمد قاضی فی اختیار الکتاب للترجمة: «علی المترجم أن یختار کتابا جدیرا بالترجمة ثمینا یحتوی علی شیء لایتواجد فی سائر الکتب» (قانعی فرد، ۱۳۸۴: ۷۵). رغم أهمیة المقدمة أن مترجم الکتاب المدروس لم یغتنم هذه الفرصة واکتفی بطرح بعض مباحث الکتاب بصورة مختصرة ناقصة ولم یتجاوز عن ذکر مسائل مکررة حول الشعر العربی المعاصر.

۵.۱.۳ الهوامش

لا شک أن الهامش من مجالات هامة للمترجم ومن أبرز فرص لتزوید القارئ بمعلومات مفیدة ولکن لم یکن المترجم یعتنی بهذا الأمر المهم، ولیس هناک ـ غیر مرة واحدة ـ أی ملاحظة أو مداخلة هامشیة للمترجم. والعجیب أن المترجم لم یهمه بعض الآراء المطروحة فی الکتاب الملتصقة بالأدب الفارسی ومثلا لم یشر إلی المصدر الرئیس للفظة «نای» وشرح آلامها التی دخلت شعر خلیل حاوی وجعلها الشاعر رمزا للغم والألم والهم الذی أحاط بالحیاة الإنسانیة (إسماعیل، ۱۳۹۱: ۲۰۱و۲۰۲)، فهذا إثر تعرفه بناظم حکمت الشاعر الترکی الشهیر الذی هو أیضا أخذها رمزا للغم والهم (المصدر نفسه: ۲۲۰)، ولم یذکر حتی فی جملة واحدة أن هذا الرمز مأخوذ عن الأدیب الإیرانی الفارسی «مولانا جلال الدین محمد البلخی».

هذا وهناک ابهامات ومسائل غامضة کثیرة فی الکتاب لم یبینها المترجم فی الهوامش ولم یـزود القارئ بأی معلومة حول الکثیر من الاصطلاحات الصعبة أو التخصصیة فی النص وأهملها کلا.

۲.۳ نقد النص المترجَم

۱.۲.۳ ضعف مفرط فی التعبیر

نعلم أن القدرة علی التعبیر والتمکن من أداء لغوی بارع من أولیات الترجمة کما نعلم أنه لایحق لمن لایلمّ باللغتین أن یغوص بحر الترجمة الخطر؛ یقول ایرج أفشار: «هناک آفة هائلة قـد أصـیب بهـا صنعة النشر وهی «ضعف الترجمة»، قد ازداد عدد الترجمات السیئة فی السنوات الأخیرة وأصبحت الترجمات الحسنة قلة قلیلة» (افشار: ww.m-afshar.net). الحق أن القارئ یجابه ویواجه الضعف فی التألیف والإبهام فی التعبیر منذ الصفحة الأولی للترجمة: « قصدم از نگارش این کتـاب مشـارکت ورزیدن در نمایاندن وضع کنونیِ شعر معاصر عرب است» یبـدو أن هـذا الأمـر یعـود إلـی تتبـع المترجم فی العربیة وتأثره بها بشکل أثرت عربیتها علی فارسیتها. یساند هذا المدعی بتعابیر غامضة فی المقدمة لیست ترجمة لنص آخر بل هی کتبت کنص أصلی: «اما مسئله اندوه در شعر معاصر که محور اصلی بسیاری از اشعار شاعران معاصر گشته است. علت شیوع این پدیده در شعر معاصـر آن است که میان شاعر و غیر شاعر تفاوت در شیوه نگرش است» (مقدمة المترجم). إذا دققنا فی الفقرة نری أن «أما» فی بدایة الجملة لاحاجة إلیها ولا دور لها إعرابیا. ولکنها قد فرضت وجودها فی الفقرة ـ ربما ـ بواسطة تأثر المترجم بالعربیة وبشاکلته الذهنیة التی تعـودت بـالتفکر بالعربیـة. الجدیر بالذکر أننا إذا ترجمنا العبارة بصورة حرفیة ستصبح الجملة أقوی وأجمل: «أما الحزن فصار محورا أصیلا للشعر المعاصر، والسبب یعود إلی...» (والله اعلم). والمثال الآخر من المقدمة:

– «شعر معاصر عرب، فراز و نشیب های بسیاری را طی کرده است...از متهم نمودن شـعر نو به کالای وارداتی از مغرب زمین گرفته تا نسبت دادن به ناتوانایی شاعر در سرایش شعر بـه سبک کلاسیک و تا جاودانگی شعر کلاسیک و بی ارزش بودن شعر نو و به تاریخ سپرده شدن آن». توظیف المصادر العاملة فی هذه العبارة تظهر مدی تأثر المترجم بالعربیة إذ یمکننـا الأخـذ بما کان فی ذهنه العربی: «من اتهامه بأنه مستورد من الغرب أو انتسابه إلی عدم کفایة الشاعر فی إنشاد الشعر ....». أضف إلیه، أنه من المفترض أن تکون العجلة فی إجراء مراحل تدوین وطبـع الکتاب قد أدّت إلی هذه الترجمة المأساویة التی تخلو من جملات صحیحة، أمثلة أخری:

ـ «من منکر ارزش مقایسه در هر بررسی نقدی نیسـتم، بلکـه منکـر مقایسـه بـه قصـد دستیابی به حکم برتـری دادن هسـتم» (إسـماعیل، ۱۳۹۱: ۲۵) در ترجمـه عبـارت:

«فلستُ أنكِرُ قيمةَ الموازنة فی أیّ دراسة نقدية، وإنما أنكِـرُ الموازنـة حـين تسـتهدفُ الوصولَ إلى حكم بالأفضلية».

- «این تسلیم شدن، قربانی شدنِ بزرگ آدمی را در پی دارد» (المصـدر نفسـه: ۱۱۹) در ترجمه عبارت: «وفی هذا الخضوع تضحية كبيرة للإنسان».
- «تفاوت عمده‌ای است میان این که در متن تراژدی زندگی کنی و آن را درک کنی و این که اندوهگین باشی و معنای اندوهت را دریابی؛ میان دیدگاه و نگرش تاریک و مـبهم و دریافت روشن و شفاف، وجود میان پدیده‌های استوار در برابر چشمان و پدیده کلی، در نوسان است» (المصدر نفسه: ۳۱۹).

یعتقد کاتب هذه السطور أن الفقرة مبهمة جدا ولایتطرق القارئ إلى فحواه إلى بعد الرجـوع إلـى النص الأصلی: «فرق كبير بينَ أن تعيشَ المأساة وأن تدركَها، وهو نفـس الفـرق بـين أن تكـون حزينا وأن تدرک معنى حزنک، فبينَ الرؤيةِ الغائمة والإدراک الناصع يترواح الوجودُ بين ظـاهر مائل للعيان ومدرک كلی». إذا تورقنا ترجمةَ سيدی نشاهد بوضوح أنه لايمكن أن نجد صـفحة تخلو من عيوب الفصاحة والخلل فی البيان، بعبارة أخرى البحث عن الجمل الصحيحة الفصـيحة غير المبهمة أصعب بكثير من البحث عن الجملات الخاطئة، نشير إلى عدة أمثلة بـدون أن نـذكر نصه العربی لإثبات المدعى فقط:

- «قبل از رشد توانایی اندیشه ورزی منطقی و تفسیر عقلانـی در آدمـی ـــ مـدت زمـانِ زیادی قبل از این ـ ماده‌ای که به عقل آدمی از طریق حواس راه یافت، معنایی در بـابِ اسطوره بوده است و در درون وی جهان های بیرونی با طبیعت فیزیکی و صبغه بشـری، به اضافه حرکت و تلاش پیوسته، شکل گرفت» (المصدر نفسه: ۲۰۸).
- «در نتیجه بازمانده‌های اندیشه ما به نظر می‌آید که ما در وهله نخست منکر این مطلب می‌شویم که یک زبان، به روح عصر بتپد و در عین حال زبان شـعری هـم باشـد، امـا اکنون می‌توان گفت که یک زبان به حقیقت، شعری نخواهد بود مگر ایـن کـه بـه روح عصر بتپد» (المصدر نفسه: ۱۶۵). کما هـو المعلـوم أن المعنـی اختفـی وراء الأخطـاء التعبيرية والركاكة الكلامية.

۲.۲.۳ اقتراض أو تقريض

الاقتراض (Caques) نوع من التعاملات اللغوية التی تقترض فيها لغة لفظا مـن لغـة أخـرى عبـر الترجمة اللفظية، إذا ندقق النظر فی ترجمة سيدی نجد أمثلة كثيرة للاقتراض ـ خاصة فی بدايات الفقرات ـ التی أدرجها المترجم فی النص الأصلی ولكن بدون أی قرابة وملائمة:

اشکال نمی‌بینیم اگر بگوییم ... (المصدر نفسه: ۲۲۰).

عجیب نیست که جنبه‌های دراماتیک نزد شاعران رمانتیک ما ظهور می‌یابد (المصدر نفسه: ۲۴۴).

مبالغه نخواهد بود اگر ... (المصدر نفسه: ۱۶۳).

این چنین است، آنچه که مربوط می‌شود به ... (المصدر نفسه: ۱۶۴).

در این رابطه دوست دارم بگویم ... (المصدر نفسه: ۲۴۳).

«شعر جدید از وزن و قافیه خالی نیست» (المصدر نفسه: ۶۹).

۳.۲.۳ الأخطاء النحوية

من بديهيات عملية الترجمة ـ كسائر عمليات لغوية ـ رعاية الأصول والقواعد النحوية، كيف يمكن لأحد أن ينخرط إلى وادى الترجمة ولم يهتم بقواعد الكتابة النحوية؟

كثيرا ما نرى فى ترجمة سيدى أنه جعل «را» وهى علامة المفعول به فى الفارسية بعد الفعل، يعلم الكل أن هذا العمل خطأ وبعيد جدا لمترجم جامعى أن يكرر هذا الخطأ عدة مرات:

- البته به این وسیله ارزش بررسی مضمون فکری شعر مورد بررسی و پدیده‌های عام و موضع‌گیری‌هایی با ویژگی‌هایی با ویژگی انتزاعی یا فراگیری که در آن تجلی می‌یابد را انکار نمی‌کنم» (المصدر نفسه: ۲۱۹). و «عبدالصبور هم رنج آدمی از این حقیقت تلخی که تنها در شهر وجود دارد را به تصویر می‌کشد» (المصدر نفسه: ۳۰۵).
- «اگر اولین قصاید نازک الملائکه ... که در چارچوب جدید نوشته شده‌اند را با آخرین قصاید مقایسه نماییم ...» (المصدر نفسه: ۲۲۰)، إذا تغافلنا عن وجود «را» بعد الفعل فكيف يمكننا أن نغمض العين على الإتيان بالفعل الجمع للفاعل الجمع غير العاقل؟ يقول النحو الفارسى أنه من الأفضل الإتيان بفعل مفرد للفاعل الجمع غير العاقل.

۴.۲.۳ المعادل الخاطئ لبعض الاصطلاحات

آن الأوان أن نشير إلى أحد أخطاء المترجم البارزة فى ترجمته التى تمظهر فى كيفية اختياره لمعادلات لغوية للمصطلاحات العربية، نشير إلى بعض هذه المصطلحات وترجمتها:

- قصیده، یعلم من له يد فى العربية أن «قصيدة» فى الفارسية لاتعادل اللفظ فى العربية. هناک فرق فارق وبون شاسع بينهما إذ تطلق القصيدة فى العربية على كل نوع من الشعر عامة ولكنها فى الفارسية تطلق على قالب شعرى مشخص وهى «عدة أشعار فى وزن

واحد وقافية واحدة مع مطلع مصرع ـ فی موضوع واحد مثل مدح الملک أو تهنئة الأعياد أو الاحتفال بالانتصارات أو ا لشكر أو الشكاية أو مثل هذه الموضوعات، لم يتجاوز عدد أبياتها المئة فی أكثر الأحايين» (همايی، ۱۳۸۹: ۱۰۲)، لذلک لاتطلق قصيدة على الشعر الغزلی ولا على الشعر المعاصر النيمائی فالأمر يختلف تماما عما نتعود عليه فی العربية، بعبارة أخرى لايحق للمترجم أن يجعل لفظ «قصيده» الفارسية كمعادل للقصيدة العربية لأنها لاتعادلها أبدا فالمعادل ليس إلا «شعر»: القصيدة العربية تعنی «شعر عربی».

- رمز، «رمَزَ إليه رمزاً: أومأ وأشار إليه بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو أی شیء آخر» (المعجم الوسيط، ۱۹۸۹: ۳۷۲، ماده رمز)، بعد أن تعرف الدارسون الإيرانيون على معنى «Symbol» سعوا من وراء اختيار معادل لها فارسی ووقع اختيارهم على «الرمز» بداية الأمر، «الرمز شیء من العالم المتعرف عليه المحسوس يشار به إلى عالم لانعرفه» (پورنامداريان، ۱۳۷۵: ۲۲)، استفاد شفيعی كدكنی من هذه اللفظة فی كتابه «صور خيال»: «أما الشاعر المعاصر فيستفيد من الأسطورة بطريقة أخرى تقرّبها من الرمز» (شفيعی كدكنی، ۱۳۶۶: ۲۵۱). ولكن الأمر تغير بمرور الزمن واختار الدارسون والباحثون لفظة «نماد» بدلا عنها وأكثروا الاستفادة منها حتى أصبحت المعادل الرئيس، أما خلافا لهذا الاستعمال اليومی نری المترجم وظف «الرمز» وأهمل «نماد».
- شاعر جديد، اختار المترجم هذه العبارة الوصفية كمعادل لـ«الشاعر الجديد»: «شاعر جديد در يک سطر تعدادی از تفعيله‌ها را به كار می‌گيرد كه در وزن‌های كلاسيک به كار نمی‌رفته است» (إسماعيل، ۱۳۹۱: ۹۷). وكأن الشاعر سلع جديد أو شیئ جديد! ولكن المعادل بلاشک «شاعر نوپرداز».

۵.۲.۳ ترجمة الأشعار

مع أن هذا الكتاب علمیٌ فی معظمه ولكنه قد استشهد مرات عديدة بأشعار عربية لابد لمترجمها من استخدام إستراتيجية مشخصة تجاه هذه الأشعار. الحق يرافقنا لو نقول إن الأشعار قد ترجمت أفضل بكثير من ترجمة النص المنثور للكتاب، تتمظهر هذه الأفضلية فی كل من الصور الشعرية واللفظ والمعنى الشعريين. فلعل السبب يعود إلى براعة المترجم فی الترجمة الأدبية وعدم براعته فی ترجمة النصوص العلمية!

إنما یجدر ذکره هنا:

التغییرات الأیدیولوجیة

تقول الباحثة فرحزاد «إن نقد الترجمة یبحث قبل کل شیء عن تغییرات أیدیولوجیة طرأت علی النص فی ثقافة اللغة المقصد» (فرحزاد، ۱۳۸۷: ۳۹). قد نلاحظ فی ترجمة أشعار الکتاب تغییرات دلالیة عجیبة یمکننها درجها تحت عنوان تغییرات أیدیولوجیة. أحیانا ما نری أن المترجم غیّر المعنی باختیاره ألفاظا لاتعادل النص الأصلی اعتبارا منه أنها لاتتلاءم والثقافة الفارسیة:

إنسانُ هذا العصرِ سیِّدُ الحیاة

لأنه یعیشُها سأما

یزنی بها سأما

یموتها سأما

ترجمه:

«انسان این روزگار گویی سرور و آقای زندگی است، چون این افسردگی است که زندگی می‌کند، افسردگی است که عشق می‌ورزد و افسردگی است که می‌میرد» (إسماعیل، ۱۳۹۱: ۲۴۶)، نشاهد أن «یزنی بها» ترجم إلی «عشق می‌ورزد» فالتحریف واضح والسبب أیضا واضح یعود إلی احتراز المترجم عن ذکر «زنا می‌کند» ـ کلفظ یکره ذکره! ـ فی نصه الفارسی.

ترجمة متفاوتة لشعر واحد

مع أن الترجمة المتفاوتة لنص واحد أمر طبیعی ومع أنه لایمکن أن یقدم مترجمان ترجمة واحدة لنص واحد ورغم أنه لایمکن لمترجم أن یترجم نصا مرتین بصورة واحدة طابقا النعل بالنعل ولکن هذا لایعنی أن المترجم یحق له أن یترجم شعرا واحدا بأشکال مختلفة خلال کتاب واحد، قد نشاهد فی ترجمة سیدی أنه ترجم شعرا واحدا استشهد به فی صفحة بطریقة وترجم نفس الشعر فی صفحة أخری بطریقة أخری تختلف تماما:

من أنتَ یا من أنت؟

الحارسُ الغبیّ لایَعی حکایتی

لقد طُردتُ الیومَ

مِن غُرفَتی

وصِرتُ ضائعاً بدونِ اسم

هذا أنا

وهذه مدينتي
الترجمة الأولى (المصدر نفسه: ۱۴۰): «چه کسی هستی؟ چه کسی هستی؟
پاسبان کودن ماجرایم را در نمی‌یافت،
امروز از خانه‌ام رانده شدم و بی‌نام و نشان، گم گشته‌ام،
این منم
و این شهر من است».
الترجمة الثانية (المصدر نفسه: ۳۰۴):
تو که هستی؟..تو که هستی؟
پلیس ابله ماجرایم را در نمی‌یابد،
امروز از اتاقم بیرون شدم،
و بدون نام و نشانی گم شدم».

تختلف الترجمتان فی منهج الترجمة وفی دلالات المعنی وفی الصور البيانية اختلافا تاما وإذا لم يراجع القارئ إلى النص الأصلی لايفهم أن الشعر واحد والترجمة مختلفة! الترجمة الأولى أدبية مزودة بألفاظ أكثر ملاءمة مع الشعر مثل «رانده شدم، پاسبان کودن، در نمی‌یافت، گم گشتن» ولكن الترجمة الثانية لا تفتقد إلى هذه الألفاظ فحسب بل تتشوه صورته بألفاظ لاتلائم النصوص الشعرية بل تناسب النصوص الإعلامية مثل: «پلیس احمق، بیرون شدن، اتاق و...»

الاشتراک اللفظی بین العربیة والفارسیة

قد تدخّل الكثير من المفردات العربية إلى الفارسية وتغير معناها تغييرا جذريا جدا وإذا لم يكن عند المترجم علما بهذا التغيير يقع فی فخ المفردات ويخطئ فی الترجمة، «هذه الظاهرة من أهم مشكلات الترجمة بين العربية والفارسية ومن أكثرها شيوعا بين المترجمين» (رمضانی، ۱۳۹۶: ۱۶۹).

قد نلاحظ تأثير هذه الظاهرة على ترجمة سيدی خاصة فی ترجمة الأشعار:
ومثلُما تهتَزُّ للربيعِ شجرة
يسقُطُ عنّی ورقیَ القديمُ
ترجمه:
«آن گونه که درخت برای بهار به اهتزاز در می‌آید،
و برگ‌های کهنه‌ام فرو می‌ریزد..» (إسماعيل، ۱۳۹۱: ۳۳۸)؛

نعلم أن لفظة «اهتزاز» له استعمال واحد فی الفارسیة لایتجاوزه وهو مع لفظة «پرچم/ الراية» بمعنی ارتفاع الراية، ولایستعمل مع لفظة «درخت» إذ تعنی أن الشجرة قد ارتفعت کالراية ومع أن هذه الصورة استعارية جميلة جدا ولکن لیس ما يريده الشاعر، فلذا يعتبر انحرافا فی المعنی والصورة.

۴. الاقتراحات

أ) من الأفضل أن يترجم سيدحسين سيدی الکتاب مرة أخری وبدقة أکثر کما عليه أن يعطی ترجمته إلی من يتقن التنقيح قبل الطبع المجدد.

ب) إذا أصر المترجم علی أن يجدد طبع الکتاب بهذا الشکل فاقترح عليه أن يقدم لترجمته ويکتب مقدمة يوضح فيها ضرورة الترجمة، منهجه فی الترجمة، أهداف الترجمة، وما قد ذکرناه آنفا من بديهيات مقدمة الترجمة.

ج) لايمکن عرض هذا الکتاب ککتاب درسی لطلاب الدراسات العلياء لما فيه من مشاکل تعبيرية عديدة، فالأفضل أن يقترح للطلاب قراءة النص الأصلی الذی يخلو من مشاکل الکتاب المترجم مع أن الکتاب الأصلی أيضا يحتاج إلی إعادة النظر فی المنهج العلمی.

د) من الأفضل أن يوضح المترجم فی الهوامش کل ما لايؤمن لبسه مثل الاصطلاحات الخاصة، الألفاظ المبهمة و... .

ه) عليه أن يدرج فهرسين للمصادر والأعلام فی نهاية الکتاب.

و) الأجدر تغيير تصميم الغلاف.

ز) من المحبذ تشکيل الأشعار العربية بشکل کامل وواضح.

۵. النتائج

۱. بعد قراءة أولية للکتاب وترجمته الفارسية ظهر لنا أنه من الواجب أن نلجأ لنقد المحتوی إلی النص الأصلی لأن الترجمة جدا غامضة ولاتفيدنا لفهم المعنی، لذلک قسّمنا النقد إلی قسمين نقد المحتوی بالاعتماد علی النص الأصلی ونقد الترجمة.

۲. من حيث المحتوی علينا أن نعترف بأن الکتاب حقا، يتمتع بالجدة والجامعية والسير المنطقی للمباحث ولکنه يفتقد إلی منهج علمی مشخص إذ لانشاهد فيه مقدمة علمية ولا إرجاعات سليمة ولانتائج ولافهرس للمصادر والمراجع.

۳. قلم المترجم فی الترجمة ضعیف رکیک مبهم یصعّب قراءة الکتاب وفهمه، یبدو أن الکتاب ترجم بدون دقة وتریث وطبع بعجلة فائقة إذ نشاهد أخطاء إملائیة مختلفة حتی علی الغلاف.

۴. لم یرافق التوفیق المترجم فی اختیار معادلات صحیحة لبعض المصطلحات المشهورة للکتاب ومثلا ترجم القصیدة «بقصیده» وترجم «الرمز» بـ«رمز».

الهوامش

۱. الدکتور عز الدین إسماعیل عبد الغنی من مواليد عام ۱۹۲۹ فی مدینة القاهرة. حاصل علی درجة الدکتوراه فی الآداب مع مرتبة الشرف الأولی من جامعة عین شمس، من مؤلفاته : الأدب وفنونه ـــ الأسس الجمالیة فی النقد العربی ـ التفسیر النفسی للأدب ـــ قضایا الإنسان فی الأدب المسرحی المعاصر ـ الفن والإنسان ـ أوبرا السلطان الحائر ـ فی الشعر العباسی.

المصادر

إسماعیل، عزالدین (د.ت). *الشعر العربی المعاصر*، قضایاه وظواهره الفنیه والمعنویة، بیروت: دار الفکر العربی.

إسماعیل، عزالدین (۱۳۹۱). *بررسی جنبه‌های هنری ـ معنایی شعر معاصر عرب*، ترجمهٔ سیدحسین سیدی، مشهد: ترانه.

پورنامداریان، تقی (۱۳۷۵). *رمز و داستان‌های رمزی در ادب فارسی*، تهران: علمی و فرهنگی.

الحمدانی، حمید (۲۰۰۱). *التناص وإنتاجیة المعانی*، علامات فی النقد والأدب، ج ۱۰، الربیع الآخر.

رحیمی خویگانی، محمد (۱۳۹۳). «نقدُ الترجمة الفارسیة المنظومة للشعر العربی التقلیدی (بین النظریة والتطبیق)»، أطروحة الدکتوراه، جامعة أصفهان.

رضی، احمد (۱۳۸۸). «شاخص‌های ارزیابی و نقد کتاب‌های درسی دانشگاهی»، *مجلهٔ سخن سمت*.

رمضانی، ربابه (۱۳۹۶). «واژگان تحول یافته عربی در فارسی و چالش‌های فراروی مترجمان»، *مجلهٔ پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبیات عربی*، ش ۱۶.

شفیعی کدکنی، محمدرضا (۱۳۶۶). *صور خیال در شعر فارسی*، تهران: آگاه.

الطاهر، علی جواد (۲۰۰۲). *منهج البحث العلمی*، ط ۳ بیروت: المؤسسة العربیة للدراسات والنشر.

عبدالصبور، صلاح (۱۹۶۹). *حیاتی فی الشعر*، دارالعودة، بیروت.

فرحزاد، فرزانه (۱۳۸۷). «نقد ترجمه از دیدگاه تحلیل گفتمان انتقادی»، *مطالعات ترجمه*، س ۶، ش ۲۴.

قانعی‌فرد، عرفان (۱۳۸۴). *رسالت مترجم اندیشه‌ها و دیدگاه‌های محمد قاضی دربار اصول و روش ترجمه*، تهران: رهنما.

مصطفی إبراهیم، الزیات أحمد، حسن، عبدالقادر، حامد، النجار محمدعلی (۱۹۸۹). *المعجم الوسیط*، استامبول: دار الدعوة.

مکشین‌فام، بتول (۱۳۸۴). *البحث الأدبی مناهجه ومصادره*، تهران: سمت.
نامور مطلق، بهمن (۱۳۸۶). «ترامتنیت مطالعه روابط یک متن با متن‌های دیگر»، *پژوهش‌نامهٔ علوم انسانی*، ش ۵۶.
همایی، جلال‌الدین (۱۳۸۹ش). *فنون بلاغت و صناعات ادبی*، تهران: نشر هما.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی